

معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع

من قرى شيراز ينسب إليها جماعة من العلماء منهم الفضل بن حماد الخبزي يروي عن سعيد بن أبي مريم وسعيد بن عفير .

قال الهمداني سارتبع أبو كرب في غزوته الثاني فلما أتى موضع الحيرة خلف هناك مالك بن فهم بن غنم بن دوس على أثقاله وتخلف معه من ثقل من أصحابه في نحو اثني عشر ألفا وقال تحيروا هذا الموضع فسمي الموضع الحيرة .

فمالك أول ملوك الحيرة وأبوهم وكانوا يملكون ما بين الحيرة والأنبار وهيت ونواحيها وعين النمر وأطراف البراري الغمير والقطقطانة وخفية .

وكان مكان الحيرة من أطيب البلاد وأرقه هواء وأخفه ماء وأعداه تربة وأصفاه جوا قد تعالى عن عمق الأرياف واتضع عن حزونة الغائط واتصل بالمزراع والجنان والمتاجر العظام لأنها كانت من ظهر البرية على مرفأ سفن البحر من الصين والهند وغيرهما قال أبو دواد يصفها ودار يقول لها الرائدون ويل ام دار الحذاقي دارا فلما وضعنا بها بيتنا نتجنا حوارا وصدنا حمارا وبات الظليم مكان الفصيل يسمع منه بليل عرارا ونهر الحيرة مدفوق من الفرات إلى النجف .

بثق الحيري معروف منسوب إلى رجل من أهل الحيرة .

وقد كانوا ينسبون إلى الحيرة حاري يقلبون الياء ألفا كما قالوا في طيء طائي